المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ مصطفى قدري

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف خلف الله

أ/ اسامة إدوارد

أ/ محمد عبد السلام

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٢) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (سبتمبر ٢٠٢٢) : (0.0909)

المجلد (١١) . العدد (٣٩) . يوليو ٢٠٢٣

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	نقاط المجلة يونيو2022	ISSN-P	ISSN-O
Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	7	1687-6164	2682-4353

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0396 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0909)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (114)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.38)**.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **كلمة الدكتور / إيمان سيد علي** ٩
رئيس التحرير

* **اللجنة العلمية للمجلة المصرية للدراسات المتخصصة.** ١٣

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- العلاج النفسي بالفن في الممارسة الخاصة مع فتاة مراهقة مصابة بحالة Asperger ١٩
ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز
- أثر استراتيجية دورة التعلُّم السُباعيَّة في تنمية التحصيل الدراسي وعادات العقل في مُقرَّر الحاسِب وتِقْنِية المعلومات (٢) ٤٩
ا.م.د/ نوره بنت عبد الرحمن الشريف
ا.م.د/ نوره بنت سعود الهزاني
- الواقع الافتراضي كمدخل لتنمية الابداع والتذوق الفني لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ٩٩
ا.د/ خيرية محمد عبد العزيز
د/ داليا محمد محمود شرف
- مفهوم صورة الجسد وعلاقته بسلوك السيلفي والأفكار اللاعقلانية لدى الشباب الجامعى ١٦٧
ا.م.د/ سلوى سعيد عبد الغنى ناصر
ا.م.د/ مروة صلاح إبراهيم سعادة
- استخدام الشباب لمهارات التربية الإعلامية للتحقق من الأخبار الزائفة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعى ٢٥٣
د/ احمد محمد نجيب
- العلاقة بين استخدام البرامج الدينية المقدمة في الفضائيات العربية لاستراتيجيات الارشاد العقلاني و زيادة الرضا لدى أسر ذوى الاحتياجات الخاصة ٢٨٩
د/ عبد الرحمن شوقى محمد يونس
- المواطنة البيئية في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية (ENEC) وإمكانية الإفادة منها خلال التدريب الميداني بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة ٣٤٣
د/ هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص

تابع محتويات العدد

- استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي

ا.د/ منى حسين الدهان ٣٩٥
د/ أمينة محمد الأبيض
ا/ الحسن سمير يوسف إبراهيم

- واقع استخدام أنظمة الإدارة التربوية الإلكترونية لدى المؤسسات التعليمية الحكومية من وجهة نظر المعلمين

ا.د/ هوازن سعيد الحربى ٤٣١
ا/ فاطمة زيد آل مسعد
ا/ سامية جابر السلمى
ا/ وجود عبد الله العمودي

- القيم الجمالية لرموز حضارة الإنكا في استحداث اللوحة الزخرفية

ا.د/ وائل حمدى القاضى
ا.م.د/ أسماء عاطف ٤٦٧
ا/ علاء جمال زكى شعيرة

- صياغات زخرفية معاصرة مستوحاه من رموز حضارة المايا

ا.د/ وائل حمدى القاضى
ا.د/ أمل محمد حلمي ٤٨٥
ا.م.د/ أسماء عاطف
ا/ ميادة صلاح السيد احمد نجم

- ملخصات بحوث باللغة الإنجليزية ٥٠٩

* **بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :**

- Effect of intake supplementation choline powder and food rich of it on immune response and oxidative stress induced by diazinon toxicity in rats 3

Dr. Hala R. A. Sopeah

- Research Abstracts in Arabic 27

العلاج النفسي بالفن في الممارسة الخاصة مع فتاة مراهقة مصابة بحالة Asperger

ا.د / مصطفى محمد عبد العزيز [1]

[1] أستاذ علم النفس ومادة تحليل التعبير الفني لفنون الأطفال والبالغين (المتفرغ) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

العلاج النفسي بالفن في الممارسة الخاصة مع فتاة مراهقة مصابة بحالة Asperger

مصطفى محمد عبد العزيز

ملخص:

كتبت الباحثة Julia Meyerowitz – katz باستثناء تحليلات شخصية مختصرة عن الممارسات العلاجية الخاصة كتبها اثنين من المعالجين بالفن في إحدى الجمعيات البريطانية للعلاج بالفن a British association of art therapists، في دوريتها تحت عنوان "موجز الأنباء" Newsbriefing ، وهما Wilson (2006) و Heger (2006) لا يوجد مرجعيات في التاريخ البحثي للعلاج بالفن حول هذا السياق للممارسة العلاجية الخاصة.

إنني أتمنى أن هذه المساهمة التي قدمتها تحفز على مزيد من التفكير والمناقشة حول المعالجين بالفن الذين يعملون داخل سياقات خاصة مثلي.

إن معظم بحث العلاج بالفن مع الأطفال تميل إلى التركيز على العمل مع الأطفال ولا تعطي اهتماماً كافياً للعمل مع الآباء والأمهات لهؤلاء الأطفال أو غيرهم من يتولون رعايتهم، وأنا أعتقد أن الحالة التي قدمتها هنا تشرح لنا كم هي قيمة العمل مع الآباء والأمهات وغيرهم من أولياء الأمور، كما أعتقد أن هذه مساحة تستحق المزيد من اهتمامنا.

كما أرى أنه من المهم أيضاً توازي الجلسات العلاجية واتزانها، والذي في الغالب يكون على أساس أسبوعي، وهو الأفضل من واقع خبراتي العملية، أما خبرتي كمشرفة تقترح أن المعالجين الممارسون للفن يميلون إلى ذلك البناء. ومن المحتمل ألا نأخذ في اعتبارنا أن هذا البناء هو بناء جامد غير قابل للتغيير أو التعديل فيه، أو أننا لابد من الالتزام به على حالته، لكن لابد أن يكون بناءاً مرناً يسمح بتنظيم مسار العلاج حسب درجة التقدم فيه ويسمح بزيادة وتيرة وعدد الجلسات العلاجية بما يدعم النمو العلاجي.

الكلمات الدالة : العلاج النفسى بالفن ، Aperger

مقدمة:

يلقي هذا البحث الضوء على الجهود التي قامت بها الباحثة Julia Meyerowitz–Katz حيث تصف الباحثة Julia Meyerowitz–Katz علاجاً فردياً طويل الأجل في ممارسة خاصة مع فتاة تبلغ من العمر ١٥ سنة تُدعى Sally مصابة بحالة Asperger. إن الصور الذهنية الأولى تغطي معنى حسي بالتحكم ودرجة ما للموهبة الفنية في رسومات الكرتون. التحولات في العالم الداخلي لهذه الفتاة والقدرة على بناء الارتباطية، مفسرة بواسطة التغيرات في ممارستها للرسوم. فالعمل مع

لا شعوريتها من خلال الصور مكنها من الدخول في مرحلة المراهقة بشكل كامل وإلى مزيد من النضج، وهذا العمل كان حاسماً في المساعدة في بناء معنى للهوية.

وُلدت الباحثة Julia في جنوب أفريقيا وهناك حصلت على درجة جامعية في الفنون الجميلة. وبعد عدة سنوات من تدريس الفنون، انتقلت إلى المملكة المتحدة وهناك تدربت على العمل كمعالجة بالفن وعملت في عدد من المؤسسات وفي الممارسة العلاجية الخاصة ومُحاضِرة في العلاج بالفن في جامعة Hertfordshire. وحالياً هي تعيش في سيدني، أستراليا وتعمل مشرفة ومعالجة بالفن في جامعة غرب سيدني. وتتدرب حالياً على المناهج التحليلية لـ Jung في إحدى جمعيات التحليل النفسي. كما أنها عضوة في مجلس تحرير "الجريدة الدولية للعلاج بالفن" "اينسكاب Inscape: Journal of Art Therapy"، ومستمرة في صناعة الأواني الخزفية كجانب فني في حياتها الخاصة.

تمهيد :

في عنوان هذا البحث أشارت عميلتها Sally إلى مفهوم تراه صعب ومؤلم، ذلك أن هناك شيء ما لم تفهمه، هذا الشيء يبعدها عن تكوين العلاقات الإنسانية العادية. وهذا البحث سوف يتحدث عن كيف أنها في عملها مع الباحثة أصبحت قادرة على توظيف مشاعرها والتفكير في الفرق الذي تراه بينها وبين غيرها.

عندما كانت Sally تبلغ من العمر الخامسة عشرة عاماً تم تحويلها بتشخيص طبي إلى العيادة الخاصة بالباحثة النفسي بالفن على أنها تعاني اضطراب وحالة انطواء على النفس معتدلة/ حالة Asperger. وعلى مدى عامين كاملين ظلت Sally تحضر جلسات العلاج النفسي بالفن مع الباحثة. وبمعدل كل ست أو ثماني أسابيع كانت تلتقى مع والديها للتشاور. ومن العناصر البارزة في العملية العلاجية، كانت المواد الفنية والعمليات الفنية المحددة والأعمال الفنية المنتجة فيها والاتصال اللفظي وغير اللفظي. والعمل الإكلينيكي سوف يكون موضوع داخل صياغة سياقية بواسطة مناقشة للعلاج بالفن ذو الصلة والعلاج النفسي من ناحية التاريخ البحثي

لهما. بالإضافة إلى البحوث المعاصرة التي تناولت حالة الانطواء المعتدلة على النفس/ حالة Asperger. ويلي ذلك وصف للعملية العيادية ومناقشة الطرق التي عملت على إحداث تغير في Sally وأسرتها. وفي النهاية تضع الباحثة في الاعتبار الدور الذي لعبه سياق العمل في التأثير في دورة العلاج بالإضافة إلى بعض المتضمنات بالنسبة للعلاج بالفن والتي تظهر في هذه الحالة.

خلفية نظرية: Theoretical background

الانطواء على النفس وحالة : Autism and Aspergers syndrome Sperger هناك عدد لا بأس به من البحوث والمناقشات فيما يتعلق بالأسباب المرضية للانطواء على النفس ولحالة Asperger وعلاقتهما ببعضهما البعض وعلاقتهما بالاختلال العقلي والنفسي. ومن بين هذه الأعمال البحثية، أعمال لباحثين مثل: Spensley ١٩٩٥ و Tustin ٢٠٠٢ و Hodges ٢٠٠٤ و Molloy و Vasil ٢٠٠٤ و Klauber و Rhode ٢٠٠٤ و Simpson ٢٠٠٤ و Houzel و Rhode ٢٠٠٥ و Bogdashina ٢٠٠٦ وتشير أغلب البحوث إلى تعقيدية هاتين الحالتين والتي فيها ممكن للشخصية والقضايا المتعلقة بالنمو والبيئة والوراثة، أن تلعب دوراً فيها.

إن Asperger يعتبر أن الحالة التي حددها هو أطلق عليها اسمه هي اضطراب في نمو الشخصية. أما Tustin (1992) يرسم صورة للمسببات الجينية النفسية لهذه الحالة. أما Baron–Cohen (1995) يفترض سمة مميزة للانطواء على النفس وهي الضعف في نظرية الفكر العقلي، مثلاً، عدم القدرة على فهم الدوافع أو توقع أفعال الآخرين بالإضافة إلى عدم القدرة على فهم فِكر الفرد الخاص به. في حين أن Happe يقترح عام ١٩٩٤ أن حالة Asperger ربما تختلف عن حالة الانطواء على النفس بالنمو الجزئي أو الاحتفاظ الجزئي بنظرية الفكر العقلي.

أما Bogdashina (2006) يشير إلى أن ما أسماه بـ "عميان العقل" يعمل في كلتا الحالتين وأنه يعمل أيضاً في الاتجاهين، وأن أفعال هؤلاء غير المصابون

بالانطواء على النفس هي أفعال محيرة بالنسبة لهؤلاء الذين يعانون هذه الحالة، وبالمثل فالذين لا يُعانون هذه الحالة يرون أن المصابون بها من الصعب فهمهم.

في حين أن الدلائل تشير إلى الأسباب المرضية لهاتين الحالتين هي أسباب غير قاطعة (Alvarez 2004 ; Houzel and phode 2005) ، فإنه من الممكن تعريف مجموعة من الناس الذي يختلفون بشكل واضح في الطرق التي بها يشكلون علاقة مع الآخرين. لكنهم مازالوا يحتفظون بمستوى وظيفي معين في العالم المحيط بهم، وعلى الرغم أنهم يرغبون المشاركة والارتباط على المستوى الشخصي، إلا أن قدرتهم تعجز عن ذلك (Hobson 2002, Cited in Hodges 2004) ، ويُستبعدون من الارتباطات الإنسانية العادية (Shuttleworth 1999) . وعلى الرغم أنهم ليسوا ضمن فئة محددة (Molloy and Vasil 2004 ; Rhode 2004)، إلا أنهم يملكون صفة الفرق في طريقة حياتهم والتي يدركها الآخرين من حولهم والتي هم أنفسهم يدركونها (Jackson 2002; Molloy and Vasil 2004) .

العلاج بالفن Art Therapy : منذ فترة الستينيات تم استخدام العلاج بالفن كشكل علاجي مع الأطفال الذين يعانون حالة انطواء على النفس (Evans and Dubowski 2001) . وفي هذا السياق، يُقترح أن العلاج بالفن ممكن أن يرعى قدرة الفرد على فهم الرموز وقدرته على تكوين علاقات ذات دلالة مع العالم المحيط به (Dubowski and James 1998; Fox 1998).

تشير Stack (1998) إلى خوف مرضاها من العلاج وارتباطه بالخوف من أن يصبحوا مرتبطين بالأحاسيس وسيطرتها عليهم، وتصف كيف أن عملية العلاج بالفن تسمح بالحركة داخل مناطق المتأثرة مرضياً وداخل مناطق الدفاعات الانطوائية ذاتية الحماية، وفيما بين هذه المناطق جميعها، ومن ذلك ممكن أن تنشأ حدود جديدة للذات تتأسس مع الأمان المريح لحالات الانطواء النفسي.

يقترح علماء النظرية أن العمل مع هذه الفئة من المرضى ممكن أن يكون متحدياً بطرق خاصة. في كتابته عن العمل مع الأطفال على المسار الطيفي

الانطوائي. يشير Tipple (2003) إلى فكرنا الشخصي في محاولة فهم البناءات التي تشكل فكرنا تؤثر في كيفية فهمنا للعمل الفني، بما يتضمن الحاجة إلى قوة فكرية عند تناولنا العمليات الفنية والأعمال الفنية التي تَّنع في العلاج بالفن. تكتب Evans (1998) قائلة أنه عند العمل مع الأفراد على مسار الطيف الانطوائي، فربما يكون من الصعب بالنسبة للمعالج بالفن أن يبن علاقة علاجية مبنية على افتراض أن الفن إنما يَصنع داخل نطاق مشترك للمعنى. وترى الباحثة أن مهارات الاتصال المعيب الشائعة بين أفراد هذه الفئة ربما تجعل المراحل المبكرة للعلاج بالفن تحدياُ بالنسبة للمعالجين بالفن. وتشير الباحثة إلى أن العمل الفني المنمق المظهر ربما يكون نظامي جامد بالفعل ومبني على نموذج جاهز.

إن الأفكار حول عمليات ممارسة الفن والمشغولات الفنية بأنهما جانبين جوهريين بالنسبة للعلاقة العلاجية النفسية بالفن، هي أفكار محورية بالنسبة لنظرية العلاج بالفن، هذين الجانبين يتيحان الفرص للاتصال بين المعالج والمريض، بالإضافة إلى إتاحة الفرص لفهم طبيعة هذه الاتصالات (Case and Dalley 1990, Meyerowitz – Katz 2003, Schaverien 199, 2000) . إذا ظلت الحدود والبناءات ثابتة، إذن فإن أية تغيرات، بما في ذلك التغيرات في طرق استخدام المواد الفنية، من المحتمل أن تعكس التغيرات في العالمين الداخليين لكل من الطفل والمعالج بالفن وفي العلاقة المتغيرة بينهما.

(Meyerowitz – katz 2003 ; Case 2005)

فيقترح علماء النظرية أن المواد والعمليات الفنية ممكن أن تقدم المنطقة الوسيطة للخبرة والتي فيها الخبرة الشعورية غير الموظفة المرتبطة بحالات الفكر البدائية، من الممكن احتوائها وتحويلها إلى أفكار واضحة (Evans 1998 ; Dalley 2000 ; Killick 2000; Meyerowitz – katz 2003; case 2005) . ومن هنا فإن المساحة المنشئة التي فيها ممكن أن تظهر العلاقة المشتركة بين المعالج والمريض، بإمكانها رعاية نمو المريض الفكري لعالمه الداخلي الذي ممكن

داخله توظيف الخبرة الشعورية، وعليه رعاية نمو القدرة على الترميز والقدرة على التفكير. وهذا يعني أن التفكير ينشأ عن خبرة ذات ارتباط شعوري مع شخص آخر.

في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ حدد Schaverien نوعين من الصور واللذان من الممكن أن يحدثا داخل عملية العلاج بالفن، واللذان يرتبطان بالعمليات الداخلية المختلفة حال صنعهما، وهذين النوعين للصور هما: الصور البيانية diagrammatic images والتي تُصنع كاتصالات شعورية مصممة لتساعد في الارتباط بحالة إحساس ما أو ذاكرة أو حلم. والصور الحسية التمثيلية embodied images والتي تغطي حالة الإحساس الذي من الصعب وصفها بالكلمات والتي غالباً ما تكشف عن عناصر لاشعورية سابقة داخل النفس. وفي أثناء ممارسة هذه الصور الحسية، تحدث عملية تحول داخلية تعمل على تسهيل النمو للمريض.

مناهج نظرية وعيادية أخرى Other theoretical and clinical approaches : تقترح بحوث عديدة أن الإيقاعات التفاعلية interactional rhythms والتعديل والضبط الشعوري، هما جانبين جوهريين بالنسبة للتفاعل بين الطفل وأمه، مما ينتج عنه نشاط عصبي نفسي يؤدي إلى نمو المخ (Shuttleworth 1999; case 2005) . يشير كل من Rhode و Houzel (2005) إلى أن هناك ارتباط واضح بين هذا المكون العصبي ونموذج Bion (1962) حول وظيفة الاحتواء (Containing Function). ويُعتقد أن الديناميكيات المقارنة بين المعالج والمريض، ممكن أن تؤدي إلى تغيرات في نمو المخ ربما تعاون المريض في قدرته على إدارة حياته بشكل أفضل، وذلك بواسطة تحسين قدرته الفكرية وقدرته على الترميز (Houzel and Rhode 2005 ; Hobson 2002). أما الباحث Alvarez (2004) فيتصور أن القصور المبكر في القدرة على التفاعل بصورة دلالية داخل العلاقات الشخصية، إنما يسبب قصور مستمر في الاتصال مع الآخرين، كما تنمو حلقة ذاتية تدعم هذا القصور.

تقترح Polmear (2004) أن الذين يعانون حالة Asperger يشعرون بأنهم في صدام مع عواطفهم وأيضاً مع العالم المحيط بهم. فالباحثة تعتبر من يعانون هذه الحالة، ضعاف فكرياً بالإضافة إلى أنهم يعانون امتلاء فكري جسدي زائد "Mindbody over – Fullness" (p. 99) والذي فيه يعيشون أحاسيس الآخرين مما حولهم كما لو أنها تقع داخل أجسادهم، وأن أحاسيسهم الشخصية تواجه هجوم من تلك الأحاسيس التي من الصعب احتوائها أو تهويدها Avoided or expunged . ومن هنا يكونوا في حاجة إلى تجنبها أو محوها. وتقترح الباحثة أن اللغة ممكن استخدامها كوسيلة اتصال وكحائط صد أو عائق أيضاً.

يقترح كثيرون من علماء النظرية أن كلامية المعالج بالفن (therapist's verbalization) وما تحتويه من ألفاظ مع المريض، عما يلاحظه داخل جلسات العلاج بالفن، ممكن أن تكون تقنية مفيدة يمكنها دعم ناتج علاجي جيد. أما Pozzi (Cited in Rhode 2004) فتقترح وصف جسم المريض وما يفعله، في حين أن Youell عام 1999 تؤكد على قيمة وصف حالات الأحاسيس وحتى ابتكارها أيضاً. وتفهم الباحثة هذه العملية على أنها جزء من الأداء الوظيفي الطبيعي للأم، فضلاً عن جزء في الطريقة العيادية التي أطلق عليها Alvarez عام ١٩٩٢ اسم "الإصلاح" "reclamation". فالصور/ الأشياء objects/images المحببة بالنسبة للطفل والتي تُستخدم مبدئياً لتحمل حالات الانطواء على النفس، ممكن أن تصبح ذات دلالة ومعنى مع نمو عالم داخلي أكثر ثراء (Youell 1999).

إن اتجاهات الانطواء النفسي ربما تؤثر فيما يتحقق وينتج عن تغيرات سن البلوغ الطبيعية في مرحلة المراهقة، ومن هنا تتعقد عملية مرحلة النمو. تقترح Klauber عام 2004 أن المراهقين الذين يعانون حالة Asperger يحاولون السيطرة على العالم الخارجي المخيف وغير المتوقع وذلك من خلال رفضهم ردود فعل الآخرين وبمحاولة تجنب العلاقات ذات الدلالة والمعنى أو التعايش مع خبرات شعورية قوية. وتقترح الباحثة أنه داخل العلاقة العلاجية، ممكن للعنفوان النفسي

والبدني للمراهقة أن يفتح نافذة لإعادة تدوير الخبرات التنموية والبدنية والشعورية التي شابها الخلل أو الإفساد.

هناك بعض الدلائل على أن الشكل السيكوديناميكي Psychodynamic للعلاج ممكن أن يكون مفيداً في تسهيل القيمة المحسنة للحياة بالنسبة للأطفال الذين يعانون مثل هاتين الحالتين المرضيتين (Rhode and Klauber 2004). ومع ذلك، يُلاحظ كل من Polmear و Alvarez, (٢٠٠٤) أنه على الرغم أن المرضى بحالة Asperger ربما يصبحوا أقل اعتماداً على السلوكيات شبه الأنطوائية المريحة والهادئة عندما يشعرون بمزيد من الأمان ويكونوا قادرين على الانفتاح على خبرات الآخرين، إلا أنهم ربما ينتكسوا مرة أخرى إلى تلك السلوكيات لتهدئة أنفسهم عندما يشعرون أن أحاسيسهم تسيطر عليهم. وتقول Rustin (2004) أنه من المهم بالنسبة للمعالجين أن يتقبلوا الحدود التي داخلها ممكن للعلاج النفسي أن يساعد المرضى الذين يعانون حالة Asperger. وتستخدم الباحثة تعبير "الأسلاك المعدنية الشديدة القوى" hard–wire لتشير به إلى جوانب المشكلات في الفكر وفي فهم العالم، تلك الجوانب التي تبقى دون تغيير رغم حدوث تغيرات ظاهرة في الحياة الشعورية للمريض.

إن تأثير تشخيص الانطواء على النفس لطفلٍ ما. إنما يمثل خبرة مؤلمة لوالديه. تؤكد Alvarez (2004) على أن العمل مع الطفل لا يمكن أن يؤتي ثماره الجيدة بدون معاونة وتدخل إيجابيين من جانب والديه. فيجب أن يتعايشوا مع الجانب الصحي المعيب فيه ويجب أن يعملوا على دعم الجانب الصحي السليم فيه (Klauber 1999). فبينما الطفل يعيش خبرات تغير، فإن البيئة من حوله سوف تحتاج لأن تتغير أيضاً من أجل الاحتواء الإيجابي لهذه التغيرات التي يمر بها الطفل، والمعاونة مطلوبة لفعل ذلك. وتقترح Shuttleworth (1999) أن الشرح والتعريف للوالدين بأن ما هو غير مألوف في طفلهما هو بسبب قدرة غير جيدة على إدارة العلاقات مع الآخرين، بالإضافة إلى توظيفه لحالاته العقلية الخاصة به.

وتوصي الباحثة بالاهتمام بالحميمية داخل علاقة الوالدين بطفلهما مع أهمية قدرتيهما على رعايته بشكل صحيح.

خلفية عن العمل العيادي Background to the clinical work: تم تحويل Sally للعلاج النفسي بالفن مع الباحثة عندما كانت تبلغ الخامسة عشرة. كانت Sally شقيقة كبرى لأخين وتكبرهما بأربعة سنوات. شقيقها الأصغر كان شديد الانطواء ويدرس في إحدى المدارس الخاصة. كانت هناك ملاحظات أن Sally منعزلة وتشعر بالاكتئاب. تقابلت الباحثة مع والديها من أجل بحث إمكانية أنها ربما تتعامل معها كمريضة.

وفي أثناء لقائها الأول مع والديها، قاما بوصف ما يشعرون به نحو Sally وعبرا عن مخاوفهما من حالتها، حيث قالا أنهما يشعران أنها تعيش معاناة ما وأنها دائماً وحيدة ومكتئبة. وظهر أنه على الرغم أن قلقهما بشأنها مشترك بينهما، إلا أنهما يجدا صعوبة في المشاركة في الرعاية الأسرية لها. فهما يختلفان مع بعضهما حول أسباب حالتها هذه، وعندما كانا يختلفان تأخذها والدتها جانباً وتناقشها بصورة أشبه بأنها تضيق الخناق عليها. وتصف علاقتها بابنتها أنها ضعيفة ويشوبها الاختلاف لكنها – أي أمها – غير قادرة على تغيير أي شيء، وأنها دائماً تتحدث معها بعصبية وأنها في هذه الحالة لا تستطيع التفكير، ويبدو أن علاقتهما هي هكذا منذ فترة طويلة. يصف والد Sally العلاقة الوطيدة بين Sally وأمها في طفولة Sally المبكرة والتي كان هو بعيداً عنها إلى حدٍ ما. كان يظهر على والدها أنه هادئ ويشعر باكتئاب. وقال للباحثة أنه كانت تربطه علاقة جيدة مع ابنته عندما كانت صغيرة عن ذلك لكنه الآن يُغلق في وجهه الكلام ولا يستطيع التواصل معها، فلم تعد Sally تتحدث معه وتترك المكان الذي يتواجد فيه، فهو يشعر أنه فقد ابنته فضلاً عن فقدانه ابنه الصغير المريض انطوائياً.

كان والدي Sally فخوران بقدرتها على الرسم ويصفانها على أنها تملك موهبة في الرسومات الكرتونية. اتفقت معهما الباحثة على مقابلة Sally علاجياً مرة

كل أسبوع وأن تلتقي معهما على فترات منتظمة. وتمنيا أن مشاركة Sally في العلاج بالفن أن تؤدي إلى تخفيف حدة اكتئابها وتمنيا أنها تكبر وتنمو وأنها تكتسب شخصية مستقلة، وأن تزداد ثقتها بنفسها. كما تمنيا أن تبدأ في تحمل بعض مسئوليات الكبار وأن يتحسن اتصالها مع الآخرين فضلاً عن الأسرة.

الجلسات الفنية العلاجية Art therapy sessions: كانت انطباعات الباحثة الأولى عن Sally أنها فتاة فارعة الطول وتنحني رأسها خجلاً، ذات شعر أشقر وملابسها مبتذلة وغير منمقة. وعندما كانت واقفة بجوار أمها عند باب غرفة الباحثة، كان يبدو أنها تحاول أن تتوارى داخل نفسها. فقد كان ظاهراً جداً أنها بالفعل تواجه صعوبة ما في الاتصال العادي مع الآخرين. فقد كانت ترد على كلام الباحثة بكلمات مفردة وبتردد وبصوت طفولي. وشعرت الباحثة بإحساس أنها معجبة بفكرة العلاج بالفن بعد أن تعرفت على مضمونها، وعبرت عن ذلك برغبتها حضوره. ولم تعبر عن حب الإطلاع لمعرفة الباحثة أو للتعرف على غرفتها أو ما الذي سوف يفعلاه سوياً في الفترات اللاحقة، وأبقت رأسها منحنية تحملق بنظرها إلى أسفل. وكان يروق لها التعامل مع المواد الفنية وأن تشارك في عمل ملف فني مع الباحثة، وعندما أخبرتها الباحثة أننا نطلق عليه محفظة فنية وأنها بالفعل أعدت لها واحدة، سارعت بصب الألوان على باليتة Palette الألوان بعناية ثم التقطت فرشاة كبيرة لتكتب بها اسمها على محفظتها الفنية. استخدمت كل الألوان التي صبتها على باليتة الألوان تاركة الباليتة نظيفة، كما عملت على تنظيف زجاجات الألوان بعد فراغها وهذا ما أدهش الباحثة أنها منظمة ولا تحب اللخبطة وتهتم بالنظافة ولم تترك أي أثر أنها استخدمت المواد الفنية الموجودة. فانتاب الباحثة شعور أنها بدأت تتعلم أولى خطوات التعايش والتواصل مع الآخرين بطريقة ما تجعلها ذات حضور.

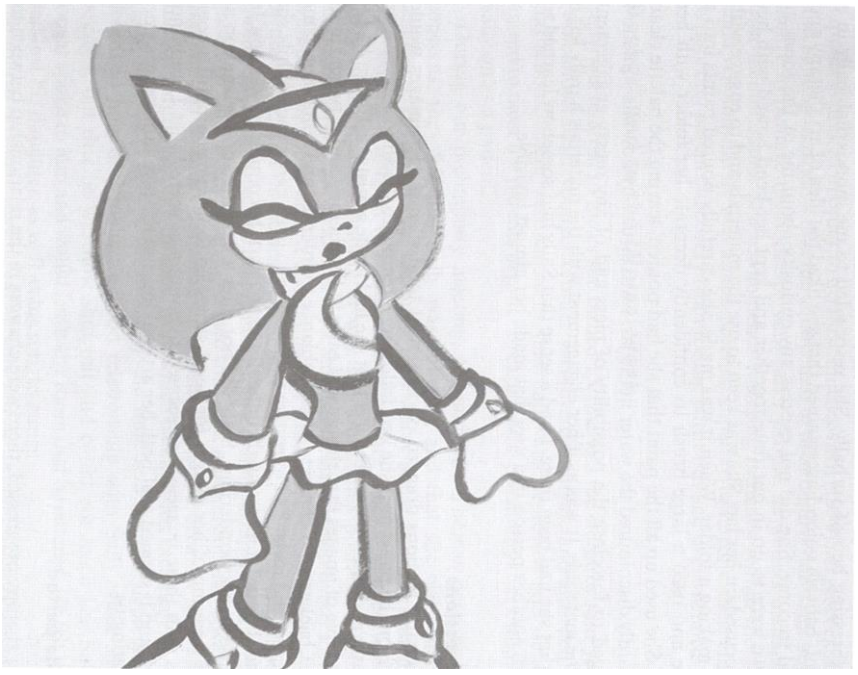

شكل (١)

الجلسات الفنية العلاجية الأولى Early Sessions: مرت الجلسات الأولى كلها تقريباً في هدوء عاشته Sally، وكانت رسوماتها على الورق تبدو كما لو أنها تنسخها من نماذج، ولم تستخدم الممحاة نهائياً ونادراً ما شعرت الباحثة أنها ارتكبت خطأ ما. الشكل رقم (١) هو مثال على الرسومات التي ابتكرتها في بداية علاجها النفسي بالفن وهو نموذج لافتقاد سياق الخلفية كما أنه نموذج يشبه الشخصيات في ألعاب الكومبيوتر والإنترنت، كما أنه يفتقد إلى أي مرجعية أو روائية لخبرة مرت بها. وبينما كانت Sally ترسم، وجدت الباحثة أنه من الصعب عليها أن تبقى فترة طويلة في حالة انتباه وأنها سرعان ما تتثاءب. وفي استجابتها لتنبيهات الباحثة، لم تعطها Sally أية روائية أو تفسير يتعلق بمعنى رسمها، وحاولت استنباط أية نوعية من الارتباطات الدلالية في هذه الصور والتي يبدو أنها كانت تحتوي على سراً ما أو أكثر لم تستطيع الباحثة اكتشافه، وظهر الأمر كما لو أن كل من نتائجها الفنية ورسوماتها تفصلهما عن بعضنا البعض.

المرحلة الوسطى في العلاج النفسي بالفن Middle Period: بينما يأخذ علاج Sally مساره، حدثت تغيرات في العلاقة بينها وبين الباحثة، وبدا أنها كانت تحاول أن تجد الطرق المناسبة التي تتقرب بها إلى شخصية الباحثة. فمن الجلسات الهادئة وبين صمتها المعتاد، كانت هناك جلسات حاولت محادثتها بصوتها الطفولي، على الرغم أنها لم تنظر لها أبداً. فعلمت الباحثة أنها كثيراً ما تنشغل بكينونتها وكيف تتعايش مع العالم من حولها. كانت تعتقد أنها انطوائية إلى حدٍ بسيط، وتصف فتح ذراعيها، مثلما يفعل شقيقها، لكي تُريح نفسها. أيضاً تصف كيف أنها تجد أن التحدث مع الآخرين شيئاً مخيفاً بالنسبة لها وقالت أنها لم تكن تحب أن تنظر إلى الناس في أعينهم لأن تفكيرها يتوقف إن حدث ذلك. وكانت تخشى من أن يغضب الناس منها، تحدثت عن الصعوبات التي تواجهها في المدرسة، حيث قالت أنها صعوبات دراسية واجتماعية، فقد كانت المدرسة مخيفة بالنسبة لها، وتحدثت عن وحدتها ومفهومها أن الأطفال الآخرين يجدونها شخصية غريبة ويسخرون منها، كما تحدثت عن الاحتضار ورغبتها في الموت.

كان واضحاً أن Sally تصف الحياة في عالم مخيف وحقير والذي فيه الانسحاب إلى الانطواء على النفس يبدو يسيراً وهادئاً وآمناً وأيضاً مفيداً. لقد فهمت الباحثة أن حديثها عن الموت الاحتضار هو اتصالاً واضحاً تُظهره من أجل القيام بمساعدتها، ولاحظت الباحثة أن حديثها يتغير، ففي بعض الأحيان كان حديث طفولي، وفي أحيان أخرى حديث أكثر نضجاً. أيضاً لاحظت الباحثة أن هناك أوقات في الجلسات العلاجية مليئة باليقظة والاهتمام من جانبها.

في جلسة سابقة على الأجازة الدراسية، أنجزت Sally رسم عن إحدى شخصيات ألعاب الكومبيوتر، ثعلب يرقد على بطنه ويغوص في نوم عميق. ويتضح أنها اهتمت بصفة خاصة بكيف يبدو هذا الثعلب في مظهره، وهنا استخدمت الممحاة على غير المعتاد أكثر من مرة. فلم تعجبها محاولتها الأولى في هذا الرسم، وكررت المحاولة مرة أخرى. ثم أبدت اهتماماً باستخدام ألوان الطباشير لتلوين الثعلب، وأخذ

منها ذلك وقتاً طويلاً وكانت قلقة ألا تستطيع الانتهاء منه، وناقشتها الباحثة في الانتهاء منه المرة القادمة، إلا أنها أعربت عن أنها لا ترغب في ذلك. وفهمت الباحثة أنه ربما يكون من الصعب بالنسبة لها تخيل الربط بين الجلسات العلاجية.

في هذه الجلسة بدت Sally قادرة على التعامل مع المواد الفنية بطريقة أقل تحكماً إلى حدٍ ما، ويظهر عليها الحيرة والتخبط في ارتكابها أخطاء، وفي هذه الجلسة بدت في نفس الوقت أكثر تقرباً من الباحثة وهي تعمل، فبدت صفة الحيوية للمرة الأولى في خبرة الباحثة معها. ويبدو أن والدها جاء على بالها وهي ترسم هذه الصورة، وشعرت Sally أنها تكره والدها لأنه لم يكن يأبه بالحديث معها، وظهر تفكيرها جامد ومتوقف ويفتقد لأي معنى لاحتمالية فهم وجهة نظر الآخرين.

لقد وجدت الباحثة نفسها تملك ارتباطيات مع صورة الثعلب، فاندهشت متسائلة ما إذا كان هذا الثعلب النائم يمثل جانباً فيها هي، حيث تنعس في أثناء فترة الراحة في الجلسة، لذا لا ترغب في ذلك لأنها لا ترغب في افتقاد الباحثة تلك الفترة، وما إذا كان هذا الثعلب النائم يرتبط بأحاسيس غاضبة ترتبط بعلاقتها بوالدها، وما إذا كان هذا الثعلب النائم يُظهر جانب في Sally وهو أنها لم تكن ترغب في المشاركة في العلاج بالفن، لكنه بدا بالنسبة لها فرصة للمشاركة الفكرية، لقد شعرت الباحثة أن دلالة هذه الصورة تقع في تخبطها وتحيرها عندما كانت ترسمها، وحقيقة أن الباحثة تمتلك بعض الارتباطيات الدلالية مع هذه الصورة، في حين أنها بذلت جهد كبير في إيجاد معنى في صورها السابقة. وعلى الرغم أنه في هذه الجلسة تمكنت Sally من الحديث عن علاقتها مع والدها، إلا أنها لم تستجب لتفسيرات الباحثة لصورتها. وتركتها تتساءل ما إذا كانت تصنع معها لأنها كمعالجة نفسية بالفن، كانت تبحث عن هذا المعنى وتتوقع وجوده، أم لا.

في لقاء الباحثة التالي مع والديها بعد مرور ستة أشهر من العلاج بالفن مع Sally، لاحظت تغيراً في علاقتهما معاً، وسمعت منهما عن حدوث كثير من التغيرات داخل الأسرة، كما لاحظت أن والديها أصبحا يشاركان الحديث كثيراً عن

ابنتهما، وبدا اتصال العين بينهما جيداً وأن علاقتهما أصبحت ودودة وقوية ومترابطة. وتحدث والدها عن دوره في حياة ابنته في الوقت الحالي وكيف أنه يقضي الوقت معها في الحديث عن رسوماتها وعن الألعاب التي تلعبها، وقال أنه يشعر أن ابنته تعود إليه وأنه من الرائع قضاء الوقت معها. أما والدتها فتحدثت عن ألمها الشديد لعدم قدرتها فعل شيء لابنتها، وهي الآن أكثر حرصاً على المشاركة بإيجابية وهدوء – دون انفعال مثل الماضي – في رعاية ابنتها. وبالإضافة إلى حديثهما عن "الخوف من المدرسة" – بحسب تعبيرهما – من جانب Sally، كان حديثهما عن رفضها مغادرة المنزل إلا بصحبة والدتها. وأنها وزوجها قررا سحبها من المدرسة وتعليمها في المنزل.

لاحظت الباحثة في هذه الأثناء أن Sally بدأت تهتم بمظهرها الخارجي وأصبحت ترتدي الملابس الملونة الزاهية وإن كانت طفولية إلى حدٍ ما، وأحياناً كانت تهرول إلى غرفة الباحثة وتبدأ الحديث حتى قبل أن تصل إلى مكتبها وتجلس على الكرسي، وهنا أمكنهما الحديث عن غضبها وكيف أنها لا تستطيع أن تعبر عن غضبها من بعض الناس. وأحياناً ما كان الجو العام داخل الجلسة العلاجية ثائراً ومتوتراً، بل مثيراً، كما لو أن هناك معركة دائرة، على أنها تنكر ذلك إذا علقت الباحثة عليه. كانت جامدة في تفكيرها، ولم تكن تستطيع النظر إلى الأشياء من أي وجهة نظر أخرى غير وجهة نظرها. كما أنها كانت تصر على أنها طفلة وليست مراهقة.

على الرغم من حوارات الباحثة و Sally هذه إلا أن كل جلسة علاجية مازلت تشعر الباحثة أنها بالنسبة لها مثل فقاعة الماء ومنفصلة عن الجلسات الأخرى وأن هناك جلسات مازلت تشعر الباحثة فيها أنها مقيدة في العمل وأنه من الصعب الوصول إلى فكر Sally والتقرب منها ولم تستطيع الشعور بالارتباط بما تصنعه من أعمال فنية. إن الأمر يبدو كما لو أن داخلها سر لا يمكنها مشاركتها فيه. وفي هذه الأثناء طرحت الباحثة فكرة جلسة علاجية ثانية في الأسبوع، ورأت أنها سوف تساعد

Sally في الربط بين الجلسات والإبقاء على استمرارية الاتصال بينهما وتعميق المشاركة بيهما وإتاحة الفرصة لمزيد من الاحتواء لها في ذلك الوقت الصعب الذي تعيشه. وبأخذ رأيها، قررا سوياً عقد جلستين علاجيتين أسبوعياً بدلاً من واحدة وبمعرفة والديها.

فترة الجلستين أسبوعياً Twice-weekly sessions: في هذه الفترة بدأت Sally استخدام عدد أكبر من المواد الفنية وبدأت تستكشف خواص سطح الرسم وابتكرت رسومات شملت الألوان تنثرها أو تسكبها على السطح. وأصبحت أكثر ثقة في نفسها، على الرغم أن استخدامها للمواد الفنية مازال جامداً إلى حدٍ كبير. أيضاً بدأت تكون صورها من تخيلها. في إحدى جلسات هذه الفترة رسمت ثلاث صور للعواصف. وكان جو الجلسة هادئاً وفيه حيوية، وعملت Sally بهمة ونشاط وهدف محدد. عندما انتهت من الرسم لاحظت Sally أن هناك بقع ألوان على الحائط والترابيزات، فانفعلت وسألت الباحثة هل هي التي تسببت في ذلك، وبعدها قضت فترة من الوقت تقوم بتنظيف الأسطح التي عليها بقع ألوان، محاولة التأكيد على أنه لا يوجد أية تلفيات. ومن ناحية الباحثة ربطت ذلك بأحاسيسها المضطربة القوية وأنها ترغب في القضاء عليها نهائياً.

على الرغم أن Sally لم تنظر إلى وجه الباحثة إلا القليل، إلا أنها أحياناً ما كانت تتجول بنظرها في الغرفة وتتجه برأسها نحوها عندما تتحدث. أظهرت Sally قدراً معقولاً من البصيرة الذاتية وبحثت في تناقض نموها. وبينما يزداد عمق عملية علاجها، استطاعت الباحثة عمل تفسيرات عما اعتقدته يحدث بينهما، كان في نفس الوقت يزداد القلق لديها وتتجه أكثر نحو السلوكيات الانطوائية. في أعمالها الفنية كثيراً ما كررت رسومات ألعاب الكومبيوتر والكرتون ووجدت الباحثة أنه من الصعب أن تقيد فكرها داخلها وهي ترسم. وفي بعض الأحيان سألت الباحثة عما إذا كانت هي التي تجهلها أكثر انطوائية أم لا. على المستوى الشعوري، يرتبط ذلك برغبتها في أن يكون لها مكانة تنتمي إليها (مكان داخل الأسرة ورغبتها في مدرسة خاصة مثل

شقيقها). على المستوى اللاشعوري شعرت الباحثة أن ذلك هو تعبير عن كيف كان الأمر مؤلماً بالنسبة لها أن تتحدث عن تخبط حياتها الشعورية الخاصة وعن علاقاتها الشخصية.

لقد وجدت Sally أن فكرة الاقتراب من حالات انكسارها مسألة صعبة. فهي لم تكن ترغب الانفصال عن الباحثة وعبرت عن كثير من الغضب من والديها ولم تستطيع تحمل فكرة حتى التوقف المؤقت عن علاقتهما. ومع ذلك كانت أحاسيسها متناقضة حول العلاج، فقد شعرت الباحثة أن استمرارية علاجها، ونمو عالمها الداخلي بالتبعية، كانا يقعان تحت تهديد. وعبرت Sally عن ذلك في حواراتها عن رغبتها في أن تكون انطوائية على ذاتها وعن انتقال أسرتها إلى منزل آخر وعن عدم أحقيتها في أن تنفق أمها المال في علاجها.

في أثناء أول جلسة علاجية لها بعد فترة الراحة، بعد مرور تسعة أشهر من العلاج، أحضرت Sally كاميرتها الفوتوغرافية الرقمية وعرضت على الباحثة الصور التي التقطتها في الأجازة، ثم رسمت إحداها والتي جسدت فيها السماء في الليل المتأخر أعلى البحر والقمر ينعكس ضوئه على المياه. هذه الصورة التقطت في أثناء نزهة ليلية مع والدها ووصفت كيف كانت سعيدة بجوار والدها وبرؤية هذا المنظر الخلاب ليلاً وكم كانت تشعر بالأمان. وفي الجلسة العلاجية التالية، أكملت Sally هذا الرسم الأخير وقامت بقص الحواف لكي تبدو الصورة أكثر دقة.

عند دراسة هذه الصورة، حدثت الباحثة بعض الأشياء، إنه رسم يعبر عن خبرة واقعية حدثت خارج المنزل وأنها خبرة حدثت في أثناء فترة علاجها، ومن ثم يكون هناك ربط بين عالمها الخارجي وعالمها الداخلي. كما كانت هناك ارتباطيات أخرى تتمثل في كونها أصبحت قادرة على العمل في رسم ما على مدار جلستين، وأن في الصورة إحساس بالسعادة في وجودها بجوار والدها. هذه الصورة أعطت الباحثة إحساس بشكل العالم الذي تحبه وتريد أن تعيش فيه – مع الأسطح الملساء غير

المعقدة، بعيداً عن الضوء، ومع إحساس بأن العالم منظم وتحت سيطرتها. ولا توجد أية تلميحات في هذه الصورة تعبر عن محاولتها الابتعاد عن الباحثة.

بدأت Sally ترتبط بقضايا المراهقة العادية. وجدتها الباحثة تأتي إلى الجلسة العلاجية مرتدية ملابس كاملة الصفة في مراهقتها، حيث الألوان والموضة الحديثة، فجلست وسألت الباحثة هل بإمكانها خلع حذائها طويل الرقبة أم لا؟ فهي لا تحب هذا الحذاء حيث اشترته أمها لها. ناقشت الباحثة معها شعورها بالضيق من أمها لأنها لم ترغب في أن ترتدي هذه الجونلة القصيرة جداً التي جاءت بها. عندما زادت وتيرة المناقشة بينها وبين الباحثة وبدأت تظهر الأحاسيس القوية، همت Sally واقفة بشكل مفاجئ وبحثت عن قلم رصاص ثم رسمت شكل لقطة. هذا التصرف يبدو أنه يعطيها مهرب انطوائي بعيداً عن أحاسيسها الصعبة. في استجاباتها لاستفسارات الباحثة المندهشة قالت أن الصورة هي نسخة لشيء ما هي رأته، ثم سألت الباحثة "هل ممكن أن يصبح الناس انطوائيون لأسباب ما؟ ناقشتها الباحثة في كيف أنه من الصعب عليها أن تتقبل جانبها غير الانطوائي بسبب الأحاسيس التي تظهر وكيف أن الانطواء على النفس أحياناً ما يبدو جذاباً.

مر عام في علاج Sally بالفن، ومرت خمسة أشهر فترة الجلستين أسبوعياً. ويذكر والديها تغيرات إيجابية في Sally وفي الأسرة بصفة عامة. وقضى والديها أجازة نهاية الأسبوع بمفردهما بعيداً عن أطفالهما حيث تركوهم في منزل أحد أصدقاء الأسرة. وكثرت خروجات الأسرة، إلى المسارح والمطاعم وغيرها من الأماكن. وكانت Sally تخرج للتنزه بمفردها وتأخذ كلبها معها وكانت تخرج للتسوق بمفردها أحياناً.

ونمت قدرة والديها على مناقشة علاقتهما بابنتهما. وبدأت الأسرة تحاول تجنب المواجهة مع المواقف الصعبة وتحاول السيطرة على أية أحاسيس غاضبة والتعامل معها بموضوعية، وكان هناك بعض التناقض حول استمرار جلستين علاجيتين أسبوعياً، وقرروا جميعاً مناقشة هذا الأمر في لقاءاتهم جميعاً بعد أجازة عيد الكريسماس.

إلغاء الجلسة الثانية Los of the second session: بعد أجازة عيد الكريسماس اتصلت بالباحثة والدة Sally تليفونياً وأخبرتها أن الأسرة قررت إلغاء الجلسة الثانية والعودة مرة أخرى إلى جلسة واحدة أسبوعياً، فلم تستطيع إقناعها أن تنتظر حتى يلتقيا ثم عندئذٍ يفكروا في هذا الأمر معاً، أو حتى تأجيل هذا القرار حتى تعتاد Sally على جلسة واحدة أسبوعياً مرة أخرى. يحس أن الأمر أشبه بهجوم على العلاج، ومن جانب Sally يحس على أنه محاولة منها لبناء طريقة حياة غير انطوائية، فاندهشت الباحثة مما حدث، ثم سألت نفسها ما إذا كانت الأسرة تجد في التغيرات في Sally صعوبة للغاية إلى درجة عدم قدرتها على التكيف بصفة عامة مع محدثات الأمور.

وفي ذلك اليوم حضرت Sally الجلسة العلاجية وذكرت للباحثة أنها لم تعد تأتي مرتين في الأسبوع، وقالت أنها لا تفهم لماذا هذا القرار لأنها أحبت ذلك من ناحيتها. بدت Sally متحيرة جداً ومشتتة في تفكيرها، ناقشت مع الباحثة هذا الإلغاء والأشياء المفقودة، وكونها حزينة وترغب في شيء ما مختلف عن ما يجعل والدها سعيداً، ترغب في إسعاده، وتحاول أن تجعله سعيداً بأن تفعل ما يرغب. وانتقلت من وتيرة الكلام هذه إلى الهجوم على نفسها، قائلة أنها كانت قبيحة المنظر وأن ثديها ذو شكل غير جيد وسألت الباحثة عما إذا كان بإمكانها طلب جراحة تجميل من والديها أم لا. صنعت شخبطة عندما سكبت الألوان مباشرة على الورق ثم شعرت بالأسى مما فعلت، وشعرت بالقلق من أن ذلك قد يغضبها. لقد كانت جلسة مؤلمة جداً لها وللباحثة أيضاً، وتشجعت الباحثة كثيراً بواسطة قدرة Sally على استخدامها (استخدام الباحثة) واستخدام المواد الفنية لتبقى مع أحاسيسها الصعبة ولا تختبيء خلف تلك الصور التي ترسمها. وشعرت الباحثة أن الصعوبات التي تواجهها في مرحلة البلوغ هي واضحة فيما يتعلق بعلاقتها مع والدها، وتشعر بسيطرة أحاسيسها التدميرية عليها وطلبت الباحثة إنقاذها من ذلك بالتدخل السليم من جانبها. في ذلك الوقت رسمت Sally عدد من الصور التي تعكس قدرتها النامية على إخراج الحيرة والتخبط

واللاتأكد في مجمل أحاسيسها وكذلك نمو قدرتها على الرسم من خيالها، مثل الصورة في شكل (٢) والذي يظهر فيه شكل ملعقة. وتفسير الباحثة أن شكل الملعقة على هذا النحو يمثل رمز واضح يعبر عن الطعام والتغذية، إن الملعقة هي الإناء للطعام الذي يمر بين الأم والطفل، وعلى هذا النحو، فالخبرة بها تكون داخل مساحة انتقالية. فسألت الباحثة نفسها هل رسم الملعقة يمثل وسيلة لتوصيل شيء ما لإدراك لاشعوري بأن ممارسة الفن عملية توفر مساحة انتقالية لها أم لا؟ ذلك من نواحي علاقتها مع الباحثة وقدرتها على التجسيد الرمزي للطعام، وكذلك من ناحية مناقشة التوتر بين الاندفاع نحو الانطوائية ونحو العلاقة في عملية ممارسة الفن لها.

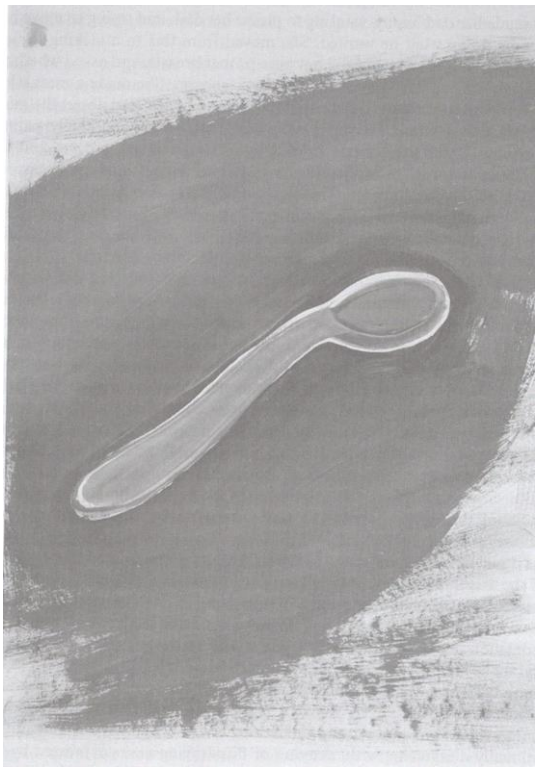

شكل (٢)

في أحيانٍ أخرى استمرت Sally في رسم أشكال كرتونية. أحياناً بدت كما لو أنها كانت تحاول من ناحية الأسلوب أن تمزج بين موضوعيها: الصور ذات الصفة الانطوائية ، والصور الفنية التعبيرية. وكان الأمر كما لو أنها على مستوى ما كانت

تحاول إيجاد وسيلة لدمج الجلستين العلاجيتين في جلسة علاجية واحدة، وعلى مستوى آخر محاولتها دمج جانبها الانطوائي مع جانبها غير الانطوائي.

وافقت Sally على حضور اللقاءات التي تعقدها الباحثة مع والديها. وجاءت إلى أول لقاء يسيطر عليها الغضب والذي جزء منه بسبب إلغاء الجلسة الثانية في الأسبوع. وكانت Sally في هذا اللقاء مجادلة، وتعترض باستمرار أو تستنكر أو تهاجم وجهات نظر والديها. وعبرت بغضب شديد عن وجهة نظرهما بأنها فتاة غير ذات قيمة ولا تستحق من والديها تضييع الوقت من أجلها. واستغلت Sally هذه اللقاءات الأسرية للتعبير عن غضبها فضلاً عن توصيل أفكارها وأحاسيسها حول قضايا هامة أخرى.

رغم كل هذا التقدم في مرحلة علاجها، إلا أنه مازالت هناك عديد من الجلسات التي تجلس فيها Sally في هدوء، تعبث في شعرها، وتدفع من معها إلى الفقاعات المائية مرة أخرى وإلى حالات نُعاسها مرة أخرى وإغلاق أي باب أمام التفكير. وقررت الباحثة أن أتجاوب مع مثل هذه الحالات بواسطة التعبير باللفظ عن ملاحظات الباحثة حول ما تفعله، مع تذكرتها أن الباحثة تفكر فيها دوماً وأنها تتساءل عما تفكر فيه. ما يأتي قد حدث في جلسة واحدة: لقد كان الجو العام لهذه الجلسة محملاً بحاجة جنسية فطرية ثائرة، إلى حدٍ كبير من الصعب تحملها. وبينما كانت الباحثة تستمر في التعليق. غيرت Sally من عبثها في شعرها، ولملمت شعرها علي النصف الأيسر من وجهها بحيث يغطي أذنها اليسرى. واتكأت برأسها على يدها اليمنى وسندت بكوع ذراعها على الكرسي وأصبع السبابة في فمها وأغلقت عيناها. وبدت وكأنها ترضع من أصبعها وبدأت تهز الكرسي الذي تجلس عليه وعيناها مازالت مغلقتان. واستمر ذلك للحظات مع استمرار الباحثة في تلفظ تعليقاتها وملاحظاتها حول سلوكها فضلاً عن تأكيدها لها أنها تفكر فيها، لكنها عادت واستمرت في العبث بشعرها.

وفي وقت لاحق في نفس هذه الجلسة العلاجية قالت للباحثة أنها لا تعتقد أنها تعاني الانطواء على النفس أو من حالة Asperger مفسرة ذلك بأنها كانت مع أشخاص يعانون إحدى هاتين الحالتين وأنها ترى أنها ليست مثلهم. وقالت أنها لم تعد ترغب في أن تكون انطوائية لكنها تعتقد أن هناك شيئاً ما خطأ فيها لأن الآخرين يملكون سراً هي لا تعرفه. فتحدثت الباحثة معها عن احتمال ماذا يكون هذا السر وعن احتمال أن هذا السر يرتبط بفهم أحاسيس الآخرين وأفكارهم. وفي انعكاس على تحليلات الباحثة تساءلت ما إذا كانت Sally هي الآن تبدأ فهم أن الانطوائية وحالة Asperger المرضية، بدلاً من أن تكونا خيارين جاذبين وآمنين، ممكن أن تجعلا الحياة أكثر صعوبة وتساءلت ما إذا كانت ترغب في إنكار أنها كانت هكذا بطريقةٍ ما أو بأخرى.

لقد بدا الأمر في هذه الجلسة وجلسات غيرها أن ملاحظات الباحثة اللفظية على ما تفعله Sally قد أعطت صلاحية لخبرة تعيشها، وقدمت لها فرصة أن تكون منظورة من
الآخرين وأن تكون محور تفكيرهم، وهذا ما شجعها على التعبير عن خبراتها الفطرية الأولى والتي من السهل احتوائها ومن ذلك نال كل من نضجها ونموها الشعوري معاونة قوية واهتم بقدرتها على التفكير.

مرحلة الانتهاء Ending phase: بعد فترة وجيزة من الجلسات الأخيرة كانت على الظروف الشخصية للباحثة أن تتغير وأن علاج Sally بالفن سينتهي في غضون شهور قليلة. في بداية إحدى الجلسات الأخيرة أخبرت الباحثة Sally عن ذلك. فأجابت بشكل فوري وهي متوترة، وما الذي سيحدث لرسوماتي؟ وبعد ذلك قضت الجلسة تراجع كل رسوماتها. ويبدو أنها صنعت ارتباطاً قوياً بين حياتها اللاشعورية وأعمالها الفنية، وأحسست من قلقها على رسوماتها. إنها أيضاً كانت قلقة عن كيف سيمكنها إدارة المساحة الوسيطة بين عالمها الداخلي وعالمها الخارجي بدون وجود الباحثة.

في جلسة لاحقة In a Subsequent session، في فترة سكون طويلة فيها، أدركت الباحثة أنها تغوص في فكر عميق. كانت Sally تجلس على كرسيها، ثابتة ومُسترخية وشعرها خلف أذنيها، أحياناً تهيم بنظرها في أنحاء الغرفة. قالت لبها الباحثة أنهما ستأخذان مساحة فكرية مشتركة وهما تفكران فى مخيلاتهما وأفكارهما. فأبدت اهتماماً بذلك، ثم اندمجت في مزيد من الحوار مع الباحثة. انتقلت مناقشتها إلى وصفها إحدى الألعاب والتي فيها يلقى على الشخص صخور ضخمة ويُطلب منه تحطيمها. أنكرت Sally أية ارتباطيات حاولت بنائها يين هذه اللعبة وبين الأحاسيس حول علاقتها بالباحثة. وقالت أنها حزينة لقرب انتهاء هذه العلاقة لكنها ليست غاضبة.

في إحدى الجلسات العلاجية : قرابة انتهاء العلاج بالفن كله، رسمت Sally لوحة ولونتها تصف فيها قطعة كبيرة من الشيكولاتة. وفي هذه اللوحة كانت منهمكة جداً في استخدام المواد الفنية وتحاول ضبط الرسم بدقة، ثم بعد ذلك رسمت ضفيرة ملونة حول قطعة الشيكولاتة ونثرت بعض الألوان على الرسم المنتهي بصورة جميلة. هذه اللوحة أسعدت الباحثة كثيرا. وتصف كيف أنها تحب الشيكولاتة كثيراً. على الرغم أن رسمت لوحات عن أطعمة لذيذة تحبها والتي فهمت الباحثة أنها اتصالاً ما عن فترة جيدة قضتها مع الباحثة، إلا أن هذه الصورة ذكرت الباحثة أيضاً بلعبة إلقاء الصخور الضخمة التي وصفتها لي في الجلسة السابقة، كما ربطت هذه اللوحة بقرب انتهاء فترة العلاج، كما بدت بالنسبة للباحثة أنها لوحة مرضية في قدرتها على احتواء الارتباطيات المناقضة.

وفي الجلسة العلاجية الأخيرة: تحدثن الباحثة مع Sally عن كيف كانت حزينة لأنها ستتركها، كما ناقشنا كيفية إدارتها للمساحة الوسيطة بين عالمها الداخلي وعالمها الخارجي في شكل كيف ستنظر إلى رسوماتها. كما تحدثتا عن كيف كان الأمر صعباً بالنسبة لها في محاولة فهم الأشياء مع الباحثة، وكيف أنها قدرت كثيراً حواراتنا المشتركة وفكرنا المشترك حول الأشياء وعن التغير الذي طرأ عليها. وقالت

للباحثة أنها الآن أقل اكتئاباً على الرغم أنها على فترات مازالت تفكر في الاحتضار والموت. تحدثت عن الجوانب التي تحبها في نفسها وكيف أنها أحبت تزيين نفسها بماكياج بسيط، كما تحدثت عن رغبتها في أن تظل طفلة صغيرة لكنها تفعل ما يفعله المراهقين أيضاً. كما قالت للباحثة أنها محتمل أن تنساها، لكن ليس لفترةٍ طويلة، فعندما تفكر في الباحثة تشعر بخليط من السعادة والحزن، كما قالت أنها ربما تحب أن تعيش في غرفة عمل الباحثة هذه لأنها أحبتها. وعندما فسرتها الباحثة لها مثل هذه الرغبة المحتملة الأخيرة، قالت الباحثة لها أنه إحساس بالقرب منها عندما تبتعد عنها، فانتابتها الحيرة، حيث كيف يمكنها الإحساس بالقرب منها وهى غير موجودة معها؟

تكرر الباحثة مرة أخرى، رغم التقدم الحادث في حالة Sally ، إلا أنه مازال هناك جانب جامد في تفكيرها لم يحدث فيه أي تغيير.

قبل انتهاء علاجها بالفن، رتبت الباحثة لـ Sally لقاء مع إحدى المعالجات التي تسهل عمليات الاتصال الجماعي والمهارات الاجتماعية بالنسبة لهؤلاء المراهقين الذين يُعانون حالة Asperger، وتشجعت للإسراع في عقد هذا اللقاء لأنها أحست برغبة Sally في ذلك ص٢٤٧ حيث أثارتها فكرة الانضمام إلى جماعة من المراهقات اللاتي معهن محتمل أن تكون علاقات جيدة.

مناقشـة

كتبت Julia Meyerowitz – katz قدمت وصفاً لعملي مع Sally داخل سياق ممارستي العلاج النفسي بالفن الخاصة بي. وهناك عدد من المتضمنات للعلاج النفسي بالفن في هذا السياق، وأنا أرى هذا العمل الذي وصفته هنا يُلقي الضوء على بعض من هذه المتضمنات.

١- إن المعالج يعمل في عزلة وينبغي أن يحتضن حالات يتعامل معها فريق علاجي نفسي في مؤسسات أخرى.

٢- إن قيمة الإشراف هنا، فضلاً عن مناقشات الأقران الجماعية المنتظمة، إنما لها قيمة كبيرة جداً.

٣- إن الممارسة العلاجية الخاصة – خاصة عندما تكون في المنزل – توفر بيئة ذات صفة أكثر شخصية وبعيدة عن القوانين والقواعد والقيود في المؤسسات العلاجية، فهي تتيح سياق عادي ربما يجعل العلاج جزءً في أمور الحياة اليومية.

٤- إن العمل مع الآباء والأمهات وأولياء الأمور للمرضى من المراهقين إنما يمثل خبرة تعاونية مشتركة. كما أنه عامل حاسم في دعم تطور العلاج. وفي هذه الحالة، التشاور مع أولياء الأمور – أيما كانوا – يتيح الفرص للتفكير المشترك كما حدث في حالة Sally. ومع ذلك، في هذا السياق الخاص، ينظر أولياء الأمور إليه على أنه تحت سيطرتهم وبإمكانهم إلغاؤه أو تأجيله حسب ما يرغبون – كما حدث في حالة Sally من إلغاء الجلسة الثانية في الأسبوع – وهذا يعتبر تدخل في بناء العلاج غير مطلوب في كل الأحوال. فعندما يحدث ذلك، فإن المعالج يواجه معضلة صعبة جداً تتمثل في كيف أنه يحتوي الحدود في العمل وكيف يحمي العمل مع الطفل بدون مثل هذا التدخل السلبي من والديه ومشاهدته خطورة إنهاء العلاج على غير ما هو مطلوب وصحيح، بما يؤثر بالسلب والألم على الطفل، لقد تعايشت مع Sally مثل هذه الخبرة في إلغاء الجلسة الثانية أسبوعياً بما كان له من تأثير سلبي في تطور العلاج ونمو عالمها الداخلي، مما جعلني أسأل هل غطاء العمل في مؤسسة ما علاجية، ومنهج الفريق في العمل، يصنع فرق في ذلك وهل والدي Sally يريان فرق ما بيني وبين العلاج داخل معهد علاجي متخصص؟ فدخلت في حيرة من مسئوليتي في منع مثل هذه الأمور، وحيرة من ذلك الفرق الذي هو موجود بالتأكيد. فعلى الرغم أنني صنعت فرق وتغيير في حالة Sally إلى حدٍ ما. إلا أن خبرتي تقول لي أنني فعلت القليل جداً

بسبب النظرة العامة من الآباء بأنني فرد ربما أؤثر سلبياً من وجهة نظرهم أن أستقطب طفلتهما إلى شخص بعيداً عنهما على غير الوجود في مؤسسة علاجية يعمل فيها فرق عمل معروفة أنها للعمل فقط ولا تدعو إلى التفكير في شيء غير العلاج.

كان مقيداً إدخال مثل هذا الحدث في ديناميكيات الأسرة الأكبر مدى. كما أعطاني خبرة أولى عن شيء ما محتمل أن Sally عايشت خبرته من قبل، كما ألقى ضوء جديد على الصعوبة التي واجهتها فى محاولة بناء جانبها غير الانطوائي. لقد أتيحت لها الفرصة للعمل من خلال استجاباتها نحو خبرة فقدانها الحليف في بناء فكري ومحتضن، وأنها كانت قادرة على أن تستخدم تلك الخبرة في تقوية مطلقة لعالمها الداخلي.

٥- إن نضج ونمو العالم الداخلي لـ Sally لاقى تسهيلاً بواسطة العلاج النفسي بالفن بطريقة معقدة. من جوانب العمل البارزة مع Sally هو أن المعنى المتضمن داخل شكل الاتصال اللفظي وغير اللفظي لـ Sally، فضلاً عن محتوى هذه الاتصالات، هذا المعنى تغير داخل جلسات العلاج الفردية وعبر مرحلة العلاج كاملة. لقد ساعدت عملية ممارسة الفن في تحسن حالة Sally لأنها وفرت مكان داخلي آمن – الأمان "الانطوائي" الضروري التي أمكنها التعامل معه ومنه بدأت معرفة تكوين العلاقات مع الآخرين.

٦- عملية ممارسة الفن قدمت لها شكل مرن للاتصال. وبينما يتقدم علاجها، ومع خبرات الاحتاء المتكررة، كان هناك انتقال تدريجي نحو تكوين العلاقات، مما ظهر من خلال ديناميكيات التحول والحوارات وبواسطة عملية صناعة الفن والأعمال الفنية التي أتاحت إظهار الحيرة والتخبط والتأكد وعدمه في أحاسيسها، لقد استطاعت Sally بناء ارتباطياتها الشعورية والمشاركة في عملية ممارسة الفن داخل مساحة مشتركة للمعنى لإنتاج أعمال فنية تعبيرية وتجسيدية. لقد نتج عن التغيرات الحادثة في علاجها ثقة نامية واهتماماً من

جانبها بقضايا المراهقة العادية، فضلاً عن قدرتها على التفكير في كينونتها خاصة فيما يتعلق بحالة Asperger وحالة الانطواء على النفس.

References

- Alvarez, A. (1992) *Live Company: Psychoanalytic Psychotherapy with Autistic, Borderline, Deprived and Abused Children.* London: Routledge.
- Alvarez, A. (2004) Issues in assessment: Asperger syndrome and personality, in M. Rhode and T. Klauber (eds) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnac.
- Alvarez, A. (2005) Autism and psychosis, in D. Houzel, and M. Rhode (eds) *Invisible Boundaries. Psychosis and Autism in Children and Adolescents.* London: Karnac.
- Bion, W. (1962) *Learning From Experience.* London: Maresfleld Reprints.
- Bogdashina, O. (2006) *Theory of Mind and the Triad of Perspectives on Autism, and Asperger Syndrome. A View from the Bridge.* London: Jessica Kingsley.
- Case, C. (2005) *Imagining Animals: Art, Psychotherapy and Primitive States of Mind.* London Routledge.
- Case, C. and Dalley, T. (1990) *Working with Children in Art Therapy.* London: Routledge.
- Dalley, T. (2000) Back to the future: thinking about theoretical developments in art therapy, in A. Gilroy and G. McNeilly (eds) *The Changing Shape of Art Therapy. New Developments in Theory and Practice.* London: Jessica Kingsley.
- De Heger (2006) From employed art therapist to self-employed, *Newsbriefing,* Spring: 10-11.
- Dubowski, J. and James, J. (1998) Arts therapies with children with learning disabilities, in D. Sandle (ed.) *Development and Diversity: New Applications in Art Therapy.* London: Free Association Books.
- Evans, K. (1998) Shaping experience and sharing meaning: art therapy for children with autism, *The Journal of the British Association of Art Therapists, Inscape,* 3(1): 17-25.
- Evans, K. and Dubowski, J. (2001) *Art Therapy with Children on the Autistic Spectrum: Beyond Words.* London: Jessica Kingsley.
- Fox, L. (1998) Lost in space: the relevance of art therapy with clients who have autism or autistic features, in M. Rees (ed.)

Drawing on Difference. Art Therapy with People who have Learning Difficulties. London: Routledge.

- Hodges, S. (2004) A psychological perspective on theories of Asperger's syndrome, in M. Rhode and T. Klauber (eds) (2004) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnac.
- Hobson, R.R (2002) *The Cradle of Thought.* Basingstoke: Macmillan.
- Houzel, D. and Rhode, M. (eds) (2005) *Invisible Boundaries: Psychosis and Autism in Children and Adolescents.* London: Karnac.
- Jackson, L. (2002) *Freaks, Geeks and Asperger Syndrome.* London: Jessica Kingsley.
- Killick, K. (2000) The art room as container in analytical art psychotherapy with patients in psychotic states, in A. Gilroy and G McNeilly (eds) *The Changing Shape of Art Therapy: New Developments in Theory and Practice.* London: Jessica Kingsley.
- Klauber, T. (1999) The significance of trauma and other factors in work with the parents of children with autism, in A. Alvarez and S. Reid (eds) *Autism and Personality: Findings from the Tavistock Autism Workshop.* London: Routledge.
- Klauber, T. (2004) A child psychotherapist's commentary on Hans Asperger's 1944 paper, 'Autistic psychopathy in childhood', in M. Rhode and T. Klauber (eds) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnac.
- Meyerowitz-Katz, J. (2003) Art materials and processes: a place of meeting. Art psychotherapy with a four-year old boy, *Inscape: The Journal of the British Association of Art Therapy,* 8(2): 60-9.
- Molloy, H. and Vasil, L. (2004) *Asperger Syndrome, Adolescence and Identity: Looking Beyond the Label.* London: Jessica Kingsley.
- Polmear, C. (2004) Finding the bridge: psychoanalytic work with Asperger's syndrome adults, in M. Rhode and T. Klauber (eds) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnac.
- Rhode, M. (2004) Introduction, in M. Rhode and T. Klauber (eds) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnac.
- Rhode M. and Klauber, T. (eds) (2004) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnac.
- Rustin, M. (2004) Psychotherapy and community care, in M. Rhode and T. Klauber (eds) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnac.
- Schaverien, J. (1999) *The Revealing Image: Analytical Art Psychotherapy in Theory and Practice.* London: Routledge.

- Schaverien, J. (2000) The triangular relationship and the aesthetic countertransference in Analytical art psychotherapy, in A. Gilroy and G. McNeilly (eds) *The Changing Shape of Art Therapy. New Developments in Theory and Practice.* London: Jessica Kingsley.
- Shuttleworth, J. (1999) The suffering of Asperger children and the challenge they present to psychoanalytic thinking, *Journal of Child Psychotherapy*, 25(2): 239-65.
- Simpson, D. (2004) Asperger's syndrome and autism: distinct syndromes with important similarities, in M. Rhode and T. Klauber (eds) *The Many Faces of Asperger's Syndrome.* London: Karnak.
- Spensley, S. (1995) *Francis Tustin.* London: Routledge.
- Stack, M. (1998) Humpty Dumpty's shell: working with autistic defence mechanisms in art therapy, in M. Rees (ed.) *Drawing on Difference: Art Therapy with People who*
- *have Learning Difficulties.* London: Routledge.
- Tipple, R. (2003) The interpretation of children's artwork in a paediatric disability setting, *The Journal of the British Association of Art Therapists, Inscape*, 8(2): 48-59.
- Tustin, F. (1992) *Autistic States in Children.* Cambridge: Cambridge University Press.
- Tustin, F. (2002) *Autistic States in Children*, revised edn. London: Routledge,
- Wilson, P. (2006) From employed art therapist to self-employed, *Newsbriefing*, Spring: 12-13.
- Youell, B. (1999) Matthew: from numbers to numeracy: from knowledge to knowing in a ten year old boy with Asperger's syndrome, in A, Alvarez and S. Reid (eds) *Autism and Personality.* London: Routledge.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Mostafa Kadry
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University, Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (June 2022) : (7) Point
Arcif Analytics (2022) : (0.0909)

VOL (11) – N (39) July 2023

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology